

الإنجليز. . وانتهت بالمفاوضة مع الإنجليز! وبقى الإنجليز كما هم يحتلون أرضنا، ويوجهون سياستنا، الداخلية والخارجية. وكلما ثرنا على معاهدة من معاهداتهم، دخلوا معنا في مفاوضات للحصول على معاهدة أخرى. وكل هذه المعاهدات تعترف لنا بنوع من الاستقلال، وتسلبنا كل أنواع الاستقلال، كلها كانت حقوقاً والتزامات، الحقوق للإنجليز، والتزامات لنا!

وقد تفرع عن الوفد أحزاب حاربت الوفد في أشخصه، وسارت على مناجه، فهي تفاوض لتحصل على المعاهدة، وتحصل على تأليف الوزارة. وتكوين أغلبية برلمانية لها!

وأدرك الشعب ما فى هذه الأساليب جميعاً من سلبية قاتلة لآماله وطموحه، فكان يعلن سخطه على الحكومة والمعارضة على القصر والاحتلال. السخط هو الملامح الواضحة فى وجه الشعب. . ولكن السخط يجب أن يتحول إلى عمل إيجابى، وإلا كان هو الآخر منهجاً لحزب يتكلم ولا يعمل، ويدخل مع الإنجليز فى مساومات هدفها أن يظفر بكراسى الحكم، وبالأغلبية البرلمانية فى ظل الملك وفى حماية المندوب السامى البريطانى.